ثمة شيء اسمه مفهوم فلسطيني للصراع . هناك تركيز على الساحة الفلسطينية وانا اقول التركيز على الساحة الفلسطينية من منطلق ماركسي وهو بالفعل المنطلق الاساسي ، المنطلق الذي نأخذ فيه بالاعتبار الواقع التاريخي والبعد السياسي القائم في الفترة التي ننطلق منها نحو الهدف الذي نعمل له في المستقبل . اما بالنسبة الى الوضع الاسرائيلي اعتقد ان التطور الداخلي هو اهم شيء في الوقت الحاضر ، في المدة الاخيرة رأيت بعض المقالات حول الموضوع ولا شك ان هناك تطورا في الاقتصاد الاسرائيلي الذي بدا وكأنه اقتصاد اشتراكي من خلال مؤسسات اشتراكية مثل الكيبوتس ، والهستدروت هو الشكل الذي لا بد ان تكون عليه بورجوازية الدولة . الا ان الرأسمال الفردي يتجه نحو الازدياد في الاقتصاد الاسرائيلي، مثلا شركات البناء تسير كلها في هذا الاتجاه مع هذا التطور في الاقتصاد . لقد اخذ يحل اقتصاد رأسمالي محل الاقتصاد الذي كان يبدو انه اشتراكي في السابق . هناك تطور اجتماعي يوازي هذا التطور الاقتصادي ، يتكلم عنه الاسرائيليون انفسهم . بروفسور تاريخ في الجامعة العبرية يقول ان مجتمعهم يتطور بدون اية نظرية، وهذا شيء طبيعي فاذا كان هناك تغير اقتصادي خاصة في العلاقات الانتاجية فلا بد ان يتبع ذلك تطور اجتماعي . واذا استمر الوضع على حاله فما الذي نتوقعه في المستقبل القريب حول سياسة اسرائيل ؟ مثل اية سياسة انها مرتبطة بالاقتصاد. والذي تفعله اسرائيل لا بد ان يخدم التطورات الطبقية الجارية في داخلها . هذا التركيز ضروري حتى نفهم ما هي تحركات اسرائيل في المستقبل . اعتقد ان شركات اسرائيل في المستقبل ستسعى لدخول الاوبيك ... لانه اذا اطلعنا على تطورات البترول في اسرائيل نجد لديهم ما يمكن ان يدخل عليهم خمسماية مليون دولار بعد سنوات . وتقوم اسرائيل ببناء اسطول من ناقلات البترول كما انها تبني الانابيب ومصفاتين تنشىء صناعة بتروكيمائية ، ويتم الان توظيف رؤوس اموال بكميات كبيرة في هذا المجال ، من الناحية السياسية لاسرائيل علاقات مع اميركة ، كلنا نعرفها ، ومع ايران ومع اثيوبيا ، كل هذه الامور تدل على ان اسرائيل عندها الامكانية للدخول كعضو في نادي البترول وعندها المساندون الذين يدعمون طلبها في الدخول الى اوبيك . من جهة أخرى هناك محاولة من قبل اسرائيل لتخطي المنظمة الصهيونية والوصول الى اتفاق رأسا مع الحكومة الاميركية وشخصيات يهودية لها علاقة ببعض شركات صناعة الاسلحة وهي شخصيات غير صهيونية بالمعنى الضيق للعبارة . على هذا الاساس ان ارتباط اسرائيل بالامبريالية ، يعني انها مرتبطة بالسياسة الاميركية بغض النظر عما اذا كان نيكسون او غيره في الرئاسة . ولكن اسرائيل تفضل سياسة امبريالية نشطة . ولكننا نجد ان اليهود في الشاطىء الشرقي من الولايات المتحدة والذين كانوا عماد الحركة الليبرالية وضد الحرب في فيتنام وما الى ذلك ، كانوا يساندون ماكغفرن لانه وعد بالانسحاب من فيتنام . ولكن العلاقة مع اسرائيل تبقى شيئا آخر ، لان لاسرائيل تحليلا آخر اذ انها تعرف ان استمرار الدعم الاميركي لها على ما هو في الوقت الحاضر يتوقف على انتهاج سياسة استعمارية نشطة ليس فقط في الشرق الاوسط بل في كل العالم ، من هنا اختيار اسرائيل مساندة نيكسون .

العظم : بدا لي مع بداية كلام الدكتور شوفاني اننا سننجر مرة اخرى مع عواطفنا ونناقش موضوع الثورة الفلسطينية الا ان الدكتور شوفاني اعطانا وصفا للاقتصاد الاسرائيلي واتجاهات تطوره وصلاته باميركه ، ويبدو من كلامه ان مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي ، في المدى المتوسط على أقل تعديل ، يتجه نحو الازدهار .

ابو لغد : تعقيبا على كلام الدكتور شوفاني ، اني اشاركه في تشخيصه لما يحدث في المجتمع الاسرائيلي . وأود اضافة بعض التعليقات البسيطة على ما قاله بالنسبة لتأثير اسرائيل الفكري والسياسي والتوجيه الاجتماعي بالجماعات الموالية لها نظرا لمتطلباتها السياسية المستقبلية . اعتقد ان الضجة التي اثيرت مؤخرا حول تصريحات رابين ، رغم انها حديثة الا اننا نجد في الواقع ان ما قاله السفير كان قد قال مثيله تماما في الفترة التي كنت موجودا فيها مع شوفاني في ايفانستون في اكتوبر سنة ١٩٧٠ ، حيث انعقد مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب وحيث كان الطلبة الاسرائيليون يعقدون مؤتمرهم القومي في اميركة في نفس الركن . وقد القى رابين خطابا جوهريا في اجتماع الطلبة الاسرائيليين دعا فيه الى تأييد القوى التي سماها هو القوى المحافظة الاميركية والتي نسميها نحن احيانا بالرجعية ، واعطى تحليلا يكاد يكون